مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

دور بعض عناصر البيئة الصفية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.م صبا محمد عبد الكريم محمد
المديرية العامة لتربية كربلاء

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/5/19
تاريخ القبول 2025/6/22
تاريخ النشر 2025/7/24

الكلمات الرئيسية:

البيئة الصفية، الطلبة، القيم الإبداعية التشكيلية، التربية الفنية، المرحلة الثانوية

المستخلص باللغة العربية:

تعد معرفتنا بدور الفن في إعلاء وتوازن المنهج هي المعرفة النابعة من ثقافة القرن الحادي والعشرين والتي تؤكد على أن العنصر البشري يمثل وسيلة التنمية وغايتها ، التي لا تتحقق ألا به فهو يؤثر في عناصر الإنتاج كما ونوعا ،لذا فأن للبيئة الصفية أهمية كبيرة في تفعيل تفكير المتعلمين وشحذ قدراتهم وإمكاناتهم، وهذا لن يتحقق إلا بوجود بيئة صفية تتوفر فيها مجموعة من الخصائص تثير التفكير و القدرات الإبداعية لدى المتعلمين ليفعلوا إمكاناتهم أثناء عملية التعلم .

لذا جاء هذا البحث لدراسة دور البيئة الصفية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية، ولأجل ذلك سحبت عينة عشوائية من مدرسي ومدرسات التربية الفنية بلغت (78) بواقع (42) مدرس ، و(36) مدرسة ، أعدت الباحثة استبانة لمعرفة دور البيئة الصفية والمتكونة من(44) فقرة توزعت وفق ثلاثة محاور، المحور الأول : دور المدرس بواقع (17) فقرة ، والمحور الثاني : دور المنهج بواقع (12) فقرة ، والمحور الثالث : دور الأنشطة التعليمية بواقع (15) فقرة وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة، تم تطبيقها على العينة الأساسية للبحث ،ثم تمت معالجة نتائج البحث باستخدام النسبة المئوية ، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري ،ومعادلة الارتباط بيرسون ، وأظهرت النتائج ما يأتي :

- إن دور مدرسي ومدرسات التربية الفنية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية من وجهة نظرهم لدى طلبة المرحلة الثانوية كان بدرجة منخفضة.
- إن دور مفردات المنهج في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية ، كان بدرجة متوسطة.
- إن دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية كان بدرجة منخفضة , فيما كانت العلاقة الارتباطية بين جميع عناصر البيئة الصفية علاقة طردية موجبة.

doi: xx.xxxx

الفصل الأول التعريف بالبحث

1. مشكلة البحث

التربية الفنية كمادة دراسية تسعى لتربية جيل يتمتع بقابليات إبداعية مبتكرة يستشعر جمال الطبيعة ويتذوق مكوناتها ويحس بمؤثرات بيئته الخارجية، ويتمكن من فهم محيطه بما يمتلك من خبرات متكاملة لفهم وتفسير الإعمال الفنية الجديد منها والقديم والتمتع بها فيكون فردا متناغما في عقليته وعاطفته مع الأشياء من حوله وله القابلية على مواجهة الصعاب في علاقته مع البيئة العملية التي يعيش فيها لما يحمل من مهارات وخبرات تعينه على شق طريقه والعيش حياة سعيدة وكريمة.

لذا فإن تفعيل تدريس التربية الفنية في المدارس الثانوية يساعد بإيجابية في تمكن الطلبة من الوصول للحد الأدنى من التميز، بل وتجاوزه أحيانا ، إذ يتصف الطلبة في هذه المرحلة بالجرأة في التعبير الفني لنشاطاتهم الفنية

المتعددة، في حين تجسد رسوماتهم تعبيراً عن عوالمهم ورآهم الخاصة ، فهم بحاجة لفرصة القيام بالنشاطات التي يشعرون من خلالها أنها تتمم شخصياتهم تماشيا مع الحاجات النفسية والفكرية والجسمية لهذه الفئة . (إبراهيم وفوزي ، 2004، ص21)

الفن منذ أن ظهر وهو في عملية حراك وتفاعل مستمر عبر أنواعه المتعددة وأشكاله المتباينة، وكلا ضمن خصوصيته وأساليبه التي تحتوي على قدر من الخبرات التي تنمي المدارك المعرفية والروحية والإدراكية والثقافية للخبرة الإنسانية وتعزيزها، فالفن تعبير عن الحياة بصورها وافاقها ، وقدرة الإنسان على التعبير هي صميم الحياة جوهرها، التعبير الذي يتخذ شتى الأنواع والمستويات ابتداء من ممارسة العمل اليومي حتى أعلى المهارات الإبداعية، لذا يكون الفن هو أحد عناصر وجود الذات البشرية ويعتبر مقياسا أساسيا من المقاييس التي تحدد درجة رقي الأمم ومستوى أداءها الحضاري، كما أن قدرة الإنسان على انتاج تكوينات الفنون والعمل على تذوقها كانت سبباً أساساً لتدريس الفن في المدارس، فدراسة الفن تعمل على تنمية قدرات المتعلم وصقل رؤيته الجمالية وبما يجعل الأعمال الفنية تتشرب حياته اليومية، وبما يسمح لعلاقاته البصرية والمكانية والحركية لأن تتداخل في الأفق الحضاري له وبصورة تتجذر ضمن التوسع المعرفي لمجتمعه، ويكون المتعلم تعلم وتدرب لفهم الأعمال الفنية وقراءتها ضمن زمانها ومكانها الذي انتجت فيه وبالتالي يسهل عليه بناء أحكام قيمية موضوعية تستند لحجج منطقية تقوم على معايير واضحة ومحددة حول تلك الأعمال، وتساعد على تأسيس ركائز لمعاني جديدة للمجتمع.

إن المعرفة بالدور الذي يضطلع به الفن في إعلاء وتوازن المنهج المعرفي المتناغم مع ثقافة القرن الحادي والعشرين تؤكد على أن العنصر البشري ودوره المحوري هو الوسيلة والغاية لهذه التنمية ، والتي لا تتحقق ألا به فهو يؤثر في عناصر الإنتاج كما ونوعا ، وهذا لن يتحقق إلا بوجود بيئة صفية تتوفر فيها مجموعة من الخصائص تثير التفكير والقدرات الإبداعية لدى المتعلمين ليفعلوا إمكاناتهم أثناء عملية التعلم، فالبيئة الصفية تمتلك أهمية كبيرة في تفعيل تفكير المتعلمين وتعزيز قدراتهم وإمكاناتهم . (إبراهيم وفوزي ، 2004، ص44) ومدرس التربية الفنية هو المعني الاول في توفير بيئة صفية فاعلة باعتباره عاملا حيويا في إثارة دافعية المتعلمين لما يستخدمه المدرس من طرائق تدريسية مباشرة وغير مباشرة في الموقف التعليمي ، متجاوزا فيها الدور التقليدي في نقل المعلومات والمعارف إلى دور جديد يعطي من خلاله فرصا حقيقة للتعلم الذاتي. (William, 1998 , P : 164)

وعبر تجربة الباحثة في ممارسة تدريس التربية الفنية لاحظت أن التعاطي مع هذه المادة يحتاج إلى تفعيل الممارسات التربوية ويتطلب بذل جهود كبيرة تقع على عاتق مدرسي التربية الفنية، لذا قامت الباحثة بأجراء دراسة استطلاعية ، على عينة عشوائية من مدرسي ومدرسات التربية الفنية في المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة كربلاء المقدسة طرحت فيها سؤالاً مفتوحاً، طلبت فيه تثبيت آراؤهم ومواقفهم من دور بعض عناصر البيئة الصفية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، حيث اتضحت الحاجة الملحة لتقصي الموضوع عبر الدراسة العلمية المستفيضة ، نتيجة التباين بالآراء ، مما يحتم علينا أن نقف على هذه الحالة ونتدارسها كونها تعني من بين أهم ما تعنيه هدرا كبيرا للطاقة البشرية المنتجة ، كما هو هدر للموارد المادية التي أنفقت في سبيل تنفيذ برامج التعليم ،أن مسيرة العملية التربوية شائكة ومتعددة الجوانب ، والعملية التجديدية ليست عملية ميكانيكية بحتة بل أن لها أبعادا إنسانية واجتماعية، لذا صار لزاما علينا في سعينا نحو الأفضل التركيز على ضرورة الاهتمام بنمو القيم الإبداعية عبر الفنون ليكتسب الإنسان إنسانية معادلة لنموه التكنولوجي ، فيستطيع بذلك إلا يكون فريسة لتكنولوجيا تستعبد حياته وتحطم إنسانيته لذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي : -

ما هو دور بعض عناصر البيئة الصفية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء المقدسة ؟

2. أهمية البحث

التربية الفنية كمادة دراسية هي أحدى الحلقات الحيوية والمهمة في تعزيز وتعضيد القيم التربوية والابداعية في المدارس الثانوية ، كونها مرتكز من مرتكزات التربية الحديثة وركن من أركانها كونها عاملاً فاعلاً لتحريك ملكات فكرية خاملة لدى المتعلم عبر المنهج المنظم والنشاطات الفنية.

القيم مكون أساسي في ميادين الحياة المتنوعة سواء منها الفلسفية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التربوية، وهي عماد العلاقات الإنسانية بصورها المتعددة وضرورة اجتماعية، استأثرت باهتمام المعنيين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، باعتبارها موجات للسلوك البشري تتحكم بقرارات الفرد وتوجه سلوكه، فضلا عن أنها قابلة للقياس ويمكن كميا تحديدها، واتساق القيم مع بعضها البعض يمثل الإطار المرجعي لثقافة المجتمع ومؤسساته، وهي بذلك تعبير عن ثقافة المجتمع التي يربى عليها الفرد ضمن التنشئة الاجتماعي؛ وعليه لكي نضمن المستقبل يتوجب علينا ضبط الحاضر من خلال السيطرة بالاستفادة من متغيراته المتعددة وسيما المتعلق منها بالعامل الإنساني، ولاشك في تحرير الامكانيات الإنسانية بكل عنفوانها نحو الابداع الفعال لبناء أهم متغيرات العالم الإنساني ارتباطا بالتطور، فضلا عن مطلب تكوين اتجاه ابداعي يتعلق بالصحة النفسية لأبنائنا ، فالإبداع والتلقائية وحرية التعبير من الحاجات الأساسية للإنسان، إذ أن وجود مناخ الابداع يفتح مجالات متعددة لتحقيق الذات (العمرية

، 2005 ، ص172) لذا يتوجب أن نفرق بين سيطرة القوالب التقليدية والجامدة في التعليم وبين تربية المتعلم ليكون باحث ومكتشف للمعلومات، فتربية القيم الابداعية تمثل الحل لأغلب المعضلات التي تستصعبها البشرية وتعاني منها لذلك يفترض بنا العمل على فتح الأفاق لتنمية القيم الابداعية في المجال التربوي .

وبناءً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

أ. إن موضـــوع البحث الحالي يؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهتم بالبيئة الصـــفية ، وبتجاوز التعليم للطرائق التقليدية التي يمارس فيها المدرس دور الناقل للمعلومات ، فيما يكون دور الطلبة دورا ســـلبيا يعتمد التلقي والتقليد.

ب. يســـتمد البحث الحالي أهميته من أهمية مادة التربية الفنية ، لما لها من دور مهم في العملية التعليمية ، كونها لغة صادقة في التعبير عن مشاعر وحاجات الطلبة ، فضلا عن الكشف عن مواهبهم في الجوانب الفنية ، بما يسهم بتوظيف تلك المواهب لتلاءم كل جديد ينسجم مع الأهداف التربوية والجمالية .

ج. أن النتائج التي سيتمخض عنها البحث الحالي ، تفيد العاملين في وزارة التربية ، بتقديمها تصوراً واضحاً مبني على أسس علمية حول دور البيئة الصفية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية عبر منهج التربية الفنية في المدارس الثانوية.

د. أن تناول موضـوعة القيم الإبداعية التشـكيلية ينعكس بصـورة ايجابية على أداء الطلبة المهارى في المواد الدراسية المختلفة ، بما يعزز من دور التربية الفنية وعلميتها ، وتكاملها مع المواد الدراسية الأخرى .

ه. تقترن أهمية البحث الحالي بأهمية مرحلة المراهقة التي تعد من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنســـان ، ويمثل النمو التربوي و النفســـي جانباً مهماً في بناء الشـــخصـــية ، تتحدد فيه علاقة الفرد مع نفســـه ومع الآخرين .

3. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

أ. دور مدرســـي ومدرســـات التربية الفنية في تنمية القيم الإبداعية التشـــكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية من وجهة نظرهم في مركز محافظة كربلاء المقدسة.

ب. دور مفردات المنهج في تنمية القيم الإبداعية التشـــكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية في مركز محافظة كربلاء المقدسة .

ج. دور الأنشـــطة التعليمية في تنمية القيم الإبداعية التشـــكيلية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية في مركز محافظة كربلاء المقدسة .

د. التعرف على العلاقة الارتباطية بين بعض عناصر البيئة الصفية التي تساهم في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرســـي ومدرســـات التربية الفنية في مركز محافظة كربلاء المقدسة .

4. حدود البحث

يقتصـر البحث الحالي على دور بعض عناصـر البيئة الصـفية المؤثرة في تنمية القيم الإبداعية التشـكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية (دور مدرسي ومدرسـات التربية الفنية ، ودور مفردات المنهج ، ودور الأنشـطة التعليمية) مع تقصـي العلاقة الارتباطية بين عناصر البيئة الصفية آنفة الذكر ، للعام الدراسي (2022 - 2023) في مركز محافظة كربلاء المقدسة.

5. تحديد المصطلحات

أ. البيئة الصفية

أولا. عرفها Welsone (2001) بأنها :(ذلك المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم ، بتوظيف مجموعة من الأدوات والمصادر المتنوعة لتحقيق أهداف معينة).(Kline& chiew,2001 ,p:61)

ثانيا. عرفها شلاكة (2013) بأنها (المناخ الذي يسود غرفة الصف بما يتوفر فيه من أشياء مادية ونفسية يكون لها الأثر الكبير في أحداث عملية التعلم الفعال وتنمية التفكير لدى الطلبة وكذلك العلاقات الايجابية بين الطلبة أنفسهم ومع مدرسيهم).

ثالثا. **التعريف الإجرائي :** هي محصلة تفاعل بعض العناصر الأساسية داخل غرفة الصف وتشمل المدرس ، ومفردات المنهج ، والأنشطة التعليمية ودورها في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ب. القيم

أولا. عرفها (فخرو ، 1995):صـفة ذات أهمية لاعتبارات نفسـية أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية وتتسـم بصفة الجماعية في الاستخدام . (فخرو ، 1995 ، ص551)

ثانيا. عرفها (الصـــوالحة 2003): أنها أحكام عقلية مجردة تصـــدرها الفرد على الأشـــياء أو المواقف أو الأشخاص لتحديد علاقته وطريقة تعامله مع الموضوع بشكل كبير تقيم الإيمان والربح والديمقراطية والفنون.(الصوالحة، 19،ص2003)

ج. الإبداع

أولا. عرفه (ميخائيل،1996) بانه" الاســـلوب الذي يســـتخدمه الفرد في انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) وتتصف هذه الافكار بالتنوع والاختلاف (المرونة التلقائية)وعدم التكرار او الشيوع (الاصالة)" (ميخائيل،1996،ص3).

ثانيا. عرفه (جروان،1999) فقد عرفه بانه" نشـــاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج اصيلة لم تكن معروفة سابقا". (جروان،1999:ص 82).

مما تقدم تعرف الباحثة القيم والابداع تعريف نظريا:

التعريف الإجرائي للقيم الإبداعية التشـــكيلية: هي مســـتوى أو معيار للانتقاء بين بدائل وممكنات تمتاز بالجدة والمرونة والأصـــالة ، لرسـوم طلبة المرحلة الثانوية ، تتمثل عبر اسـتجابات مدرسـي ومدرسـات التربية الفنية على فقرات الاسـتبانة المعتمد في البحث الحالي والتي يعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصـل عليها كل فرد من أفراد عينة البحث .

د. التربية الفنية :

أولا. عرفهـا النعيمـي (1990) بأنهـا:" عمليـة تربويـة اجتماعيـة تسـهم ايجابيـاً فـي تكـوين الطلبـة حسـب قـدراتهم وميـولهم الفنيـة بمـا ينسـجم وطاقـاتهم التعبيريـة الفنيـة نحـو خدمـة مجـتمعهم وارتبـاطهم ببيئـتهم ممـا يجعلهـم فـي وضـع يمكـنهم مـن التفاعـل بمـا يحـيط بهـم وتحسـينه مـن الناحيـة الجماليـة والتعبير الفني". (النعيمي ، 1990،ص21)

ثانيـا. عرفهـا الحيلـة (1998) بأنهـا:" نمـو فـي الرؤيـة الفنيـة وفـي الإبـداع الفنـي التشـكيلي وفـي تمييـز الجمـال وتذوقـه وفـي التعبيـر بلغـة الخطـوط والمسـاحات والإحجـام والكتـل والألـوان ، فـي صـيغ فردية ، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر". (الحيلة ، 1998،ص20)

ثالثـا. عرفهـا عـايش (2008) بأنهـا :" ضـمان نـوع مميـز عنـد الطلبـة مـن خـلال الفـن بمظـاهره المتعـددة كـالنمو فـي الرؤيـة الفنيـة وفـي الإبـداع الفنـي وفـي تمييـز الجمـال الفنـي وتذوقـه وفـي التعبيـر عـن الأشـياء بلغـة الخطـوط والأحجـام والمسـاحات والألـوان " .(عـايش ، 2008، ص24).. تتفق الباحثة مع تعريف الحيلة (1998) كونه يتلاءم مع مضمون البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

1. إطار نظري

يتضـمن الخلفيـة النظريـة والعلميـة التـي يعتمـدها الباحـث عنـد دراسـة مشـكلة البحـث وأهميتـه وأهدافـه والسـعي لوضـع الحلـول وتفسـير النتـائج التـي أسـفر عنهـا البحـث، إذ أن أهميـة المشـكلة والحاجـة إليهـا تتضـح عنـد وضـعها فـي إطـار نظـري واسـع مـن المعرفـة التربويـة والنفسـية والخبـرات الإنسـانية ، كمـا يسـاهم تحديـد الإطـار النظـري، فـي تحديـد أهـداف ذات قيمـة ، وبنـاء أدوات للبحـث، وتفسـير نتـائج تخدم البحث العلمي (العساف ، 1995، ص50)

أ. تفسير الابداع

اتجاهـات ومـدارس علـم الـنفس عالجـت عمليـة الابـداع وبمسـتويات متباينـة وكـل حسـب معالجتـه واهتماماتـه ومطلقاتـه التـي يسـتند إليهـا ، وهـو مـا تـرك أثـر واضـح لهـذه النظريـات والمنهجيـة التـي كانـت تتبعهـا علـى دراسـة الابـداع؛ وتسـتعرض الباحثـة بشـكل مـوجز وأهـم جهـات النظـر لهـذه الطروحات:

أولا. منحـى الإلهـام : نظريـة الإلهـام والعبقريـة: وهـي التـي تجـنح إلـى ربـط الابـداع بعوامـل مـا ورائيـة، حيـث يـرى الـبعض وفـي مقدمتهم (أفلاطـون) أن الإلهـام والـوحي مـن عـالم مثـالي فـائق للطبيعـة هـو مصـدر الفن، فالفنـان رجـل ملهـم يسـتمد فنـه مـن ربـات الفنـون، ولا يحمـل رسـالة هـذا الإلهـام إلا أفـراد ذوو حـس مرهـف مشـوب بالعاطفـة، فـ(لامارتين) وهـو مـن دعـاة هـذه النظريـة يقـول: إنـه لا يفكـر علـى الإطـلاق وإنمـا أفكـاره هـي التـي (تفكـر) لـه، وقـد أشـار (جيتـه) إلـى انـه حينمـا كتـب (آلام فرتـر) لم يبذل أي مجهود شعوري في إلا الإنصات المرهف إلى هواجسه.

(المعاضيدي ، 1998 ، ص23)

ثانيا. المنحى العقلي: يرى الفلاسفة العقليين العملية الابداعية نتاج للعقل ووليدة الفكر ويتجسد ذلك في موقف (ديلاكروا) الذي يرى " إن الايجاد الفني جهد وأراده ووعي ، ولا تكفي الذاكرة أو الذكاء أو الخيال لإنتاج أي عمل فني بدون تدخل الجهد التكنيكي في تنظيم المادة الخام ".(روشكا ، 1989، ص148) وجاءت هذه النظرية كرد فعل ضد الغيبيات التي نادت بها نظرية الإلهام ، ويرجع البعض هذا المنحى للفيلسوف (أرسطو) الذي يرى أن العقل يتمثل في النفس العاقلة وهي قوة التفكير وأن النفس البشرية ترتقي على باقي الكائنات بالنفس العاقلة التي تفكر وتتصور المعاني وبالتالي فأنها الجزء الوحيد الخالد من النفس، وبدون العقل الفعال في الجسم (أي العقل المبتكر) فأن الإنسان لن يكون خالدا . (المعاضيدي ، 1998 ، ص25)

ثالثا. منحى التحليل النفسي: يتمثل هذا المنحى في أكثر من اتجاه وأكثر من وجهة نظر تعود لمرجعيات خاصة بها وهي تشترك في أمور، وتختلف في أخرى وهي:

(أ) (فرويد) : يأتي الإبداع عنده متسقا مع تصوره العام لشخصية الفرد الذي يعد محصلة لتفاعل قوى الشخصية الثلاث (الهو) و(الأنا) و (الأنا العليا) وان الصراع القائم بين هذه القوى هو منشأ الابداع، كما يربط (فرويد) الابداع بالكبت والجنس والعصاب ويرى إن التسامي العملية المؤدية مباشرة للإبداع. (صالح ، 1981 ، ص16)

(ب) (يونج) قد ميز بين نوعين من اللاشعور : اللاشعور الشخصي وهو نفس ما يراه (فرويد) من حيث أنه يحتوي على الرغبات المكبوتة والخبرات المنسية، واللاشعور الجمعي وعده بمثابة سجل للماضي العرفي ينحدر إلى الأحفاد من الأجيال الماضية ويخزن في العقل على شكل أفكار مبدئية إذ وصف (يونج) اللاشعور الجمعي بأنه "متحد عند جميع الأفراد بغض النظر عن حدود المجتمعات .. وأن الروائع الفنية لا وطن لها لأنها تنبع من اللاشعور الجمعي . " إذ ينتقل اللاشعور الجمعي بالوراثة إلى السطح حاملا معه خبرات الأسلاف ، وهو منبع الابداع عند الشخص." (Jung ,1941 , P: 53)

رابعا. المنحى الفسلجي (العضوي) يؤكد الإطار العام لهذه النظريات على تكوين ارتباطات بين المثير والاستجابة، علما أن آلية هذه العلاقة موضع جدل بين الارتباطيين. (روشكا ، 1989 ، ص23) فـ(سكنر) و (ثورندايك) أكدا على أهمية الثواب الذي يعقب الاستجابة في تقوية ارتباطها بالمثير الذي أدى إليها ، أما (واطسن) و (ميدنيك) و(جثري) فيؤكدون دور الاقتران الزمني في تقوية هذه العلاقة، ويسير (جاثري) على نسق مشابه لهذا ويؤكد على الاقتران الزمني وحداثة الاستجابة. (عبد الحميد ، 1987، ص84)

خامسا. منحى الكشتالت: ركز أصحاب هذا المنحى على أن الفرد يدرك الموقف ككل ، كما أن الفرد لا يستطيع أن يدرس الكل من خلال دراسة خواص الجزء ، إذ أن الكل ليس مجموع الأجزاء بل هو المجموع المتفاعل للأجزاء مع بعضها البعض (عبد الحميد ، 1987 ، ص43) ويؤكد (فرتهيمر) أن الإبداع يبدأ عادة مع حل المشكلات الصعبة بطريقة مفاجئة عن طريق الاستبصار الذي يحدث نتيجة لإعادة التنظيم العقلي للعناصر المهمة في الموقف. (روشكا ، 1989 ، ص23) لم تكن (الكشتالت) مجرد منحى نفسي فحسب بل كانت عبارة عن اتجاه شامل وكلي حول الانساق والتنظيمات سواء أكانت بيولوجية أو فيزيائية، وتطبيقاتها في مجال الإدراك كانت أكثر إقناعا وتميزا، إن تأكيدها في مجال الفن أمر طبيعي باعتبار المجال الذي يمكن أن تتجلى فيه بصورة واضحة في مجال التنظيم الإدراكي والاستبصار والتذوق وغيرها من العمليات التي تمثل المداخل الأساسية لفهم العمليات النفسية للنشاط الفني الإنساني. (عبد الحميد،1987، ص190)

سادسا. المنحى الإنساني يمثل المنحى الإنساني مجموعة من العلماء يتقدمهم (أبراهام ماسلو) و (كارل روجرز) إذ يؤكد الإنسانيون أن نزوع الفرد نحو تحقيق ذاته واستثمار إمكاناته خاصية من خصائص الإنسان ، وليس نتاجا لحياة الإنسان في ظروف اجتماعية محددة ، ويرون أن تحقيق الذات هو الدافع نحو الابداع وبمعنى آخر فأن تحقيق الفرد لإنتاج ما ، أمر ثانوي تجاه التحقيق الذاتي المبتكر للشخص . (عبد الحميد ، 1987 ، ص177)

ب. علاقة الابداع بالفن التشكيلي

يعد مفهوم الابداع في الدراسات الفنية والجمالية قائم على مقولات وسجالات العلوم النفسية ، وبهذا ينقاد مع تداعيات التناول والاختلاف بين مفسري علم النفس واختلاف مناهجهم البحثية في تحديد ماهيته، على الرغم من ذلك تشير العديد من الأدبيات إلى إمكانية تربية وتطوير القدرات الابداعية عبر تنظيم القدرات العقلية في الظروف التربوية التي يعيشها المتعلم ،إذ إن القدرات العقلية المستثمرة في الاكتشاف والاختراع تعتبر قدرات عقلية عليا وتحتاج إلى قدرات أساسية تنمو في ساحة التدريس والتعليم .(صالح،1990، ص199)

والتربية الفنية كمادة دراسية لها دور محوري حيث تعمل على إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية والفنية المباشرة ، وتعمل على إكساب الطلبة المهارات التقنية ، بما يحقق الربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة ، لتمكين الشخصية الإنسانية من اكتساب آليات الابداع والانفتاح اللامتناهي على العالم والمحيط الاجتماعي.(إبراهيم وفوزي، 2004، ص111)

فطلبة الصف الواحد لا يتفقون في خصائصهم العامة، إذ لا يوجد طالب في صورة مطابقة لطالب آخر في الصف ذاته، فكل طالب يأتي وهو يحمل معه خبراته بكل ما تشمله من مهارات ومفاهيم وقيم ، وبالتالي فهو حالة متفردة تتمثل في واقع تطبيق منهجي وتعليم قائم ، يرتكز على طرائق التدريس، ووسائله، وأساليب تقويمه، وإعداد المدرس وتدريبه، فالتربية وتنمية القابليات وإكساب المهارات والخبرات والوصول إلى التصور الواضح والتفكير المنظم، وإثارة العواطف السامية في النفوس وأعداد جيل المستقبل ، غايات وأهداف ذات آثار بعيدة المدى، إذ تأتي جميع مظاهر الحضارة الإنسانية كنتيجة حتمية للفكر الخلاق والعمل الجاد للإنسان.

(فلاته، 1988، ص3)

قديما قال (أفلاطون) :إن الفن يتمم ما تعجز الطبيعة عن انجازه والفنان هو من يكشف لنا عما عجزت الطبيعة عن الإفصاح عنه، على الرغم من مخاطبتها لذرى تجربة الفنان الخاصة ، لكنها مع ذلك تخاطب كل إنسان مباشرة لأنه ما من أحد إلا وهو يخوض نضالا روحيا ..إن تلك الإبداعات لم تأتي من فراغ بل من دراسات عدة لفن التشريح وخواص المادة والظل والضوء ودراسة الأشكال الهندسية كالمثلث والدائرة والمربع ومعرفة قوانين النسبة الذهبية ومعرفة خواص جسم الإنسان وعمل أعضاءه و تتبع كل صغيرة وكبيرة فيه استغرقت سنوات طويلة من المثابرة ،ليتوجوها فيما بعد بإنجازاتهم القيمة التي ليس لها مثيل في تأريخ البشرية لتكون آية على إبداع العقل البشري الذي يجود بكل نفيس إذا ما أحسن صاحبه تدريبه وتنمية طاقاته الكامنة وإظهارها إلى حيز الواقع على شكل إبداع معين في مجال ما أو عدة إبداعات في مجالات متنوعة.

(Jung,1941 , P: 43)

لذا أهتم التربويين بالتربية الفنية عموما وبالفن التشكيلي خصوصا كمادة دراسية توظف كل طاقاتها البناءة في تشكيل وتوجيه القدرات الكامنة لدى المتعلمين للارتقاء بحسهم الإبداعي وقيمهم الأخلاقية والجمالية ، ولصقل مهاراتهم في التواصل والتعبير، والسمو باستخدامهم للدلالات التشكيلية والرموز التعبيرية الفنية وإذكاء حاسة الاستبصار والملاحظة الابداعية. (الشال ، 1997 ، ص88) إلا أن تدريس مادة التربية الفنية، يواجه العديد من المعوقات النفسية والمادية التي تقف حائلا أمام تحفيز الطاقات الابداعية لدى الطلبة كالانشغال الزائد بالأعمال الروتينية المملة، وضعف الثقة بالنفس، والافتقار إلى المرونة ، وضعف الحافز الذاتي ، وضعف الحساسية نحو المشكلات ، والاعتقاد بالأفكار البالية أو الشعور بالنقص، هي عوامل تعمل على إضعاف الروح الابداعية، وربما العمل على قتلها.(سعادة، 2003 ، ص44) فضلا عن إعلاء شأن المواد العلمية بالمقارنة مع المواد الإنسانية خصوصا مادة التربية الفنية التي تعتبر بنظر نسبة كبيرة من المدراء والتدريسيين مادة ترفيهية في حين لابد أن يكون تفوق الإنسان تفوقا شاملا أي أن ارتفاع التحصيل في المواد الدراسية لا يكون إلا عاملا واحدا من عوامل التفوق، والعوامل الأخرى التي كثيرا ما تهمل هي شخصية المتعلم ، قيمه الذوقية ، قدرته على القيادة، إحساسه بمشكلات مجتمعه، مشاركته في حلها ، قيمه الدينية والأخلاقية للحكم على الأشياء ، فعملية التفوق لا تجتزئ من شخصية الإنسان ولا يصح أن ينمو جانب عند الإنسان على حساب إضعاف الجوانب الأخرى، وكلما كان الإنسان متكاملا كان أرقى من الإنسان غير المتكامل.(البسيوني، 1989، ص165) والتربية الفنية كعملية ليست بالسهلة مهما بسطناها، وإنما هي عملية مركبة وفيها الكثير من المتعلقات والارتباطات ، فهي من حيث المبدأ علاقة أو حدث يضم عناصر عديدة كالمدرس ، والطالب ، والمنهج ، وطرائق التدريسية، والوسائل التعليمية، وستتناول الباحثة بعض هذه العناصر وفقا لحدود البحث.

أولا. دور المدرس

إن نجاح عملية التعليم يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة ألا أن وجود مدرس كفء يعد حجر الاساس لهذا النجاح، فأفضل الكتب الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة والمباني المدرسية على الرغم من أهميتها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة، ما لم يكن هناك مدرس ذو سمات شخصية متميزة يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة ، ويعمل على توسيع مفاهيمهم ومداركهم، وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية ، ويؤكد هذا المعنى (جون لاسكا-John A. Laska) حيث يرى إن الكتب الدراسية التي يدرسها طلبة المجموعة الواحدة في مدارس عديدة داخل بلد واحد تكون واحدة ، وكذلك الكتب الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة ، وحتى المباني والأثاث ولكن مخرجات هذه المدارس مختلفة، وهذا الاختلاف فيما حصلوا من معارف واكتسبوا من مهارات وقيم واتجاهات، وفيما أضيف إلى شخصياتهم من سمات ، وهذا يرجع إلى العنصر الفعال والمميز في العملية التعليمية ، وهو المدرس المبدع.(الحيلة ، 2003 ، ص419)

إذ إن من ضمن مسؤوليات المدرس تهيئة المناخ الذي يعزز من ثقة المتعلم بنفسه، ويستثير دافعيته، وينمي روح الإبداع لديه في البيئة الصفية والمدرسية عبر تنفيذ المهارات التدريسية للوصول إلى تربية تشكيلية متفوقة وإبداعية.(وشاش،2000، ص42)

وقد أورد (راتش1986 ,Rath) السلوكيات التي يجب أن يتحلى بها المدرسون لتوفير البيئة الصفية اللازمة لنجاح عملية تنمية القيم الابداعية لدى الطلبة والتي منها :

(1) التعرف إلى أفكار الطلبة عن قرب ، وعلى الرغم من أنه نشاط يستهلك جزء لا بأس به من الدرس ، ألا انه من الضروري إظهار ثقة المدرس بقدرات طلبته واحترامه لهم .

(2) وضع الطلبة في مواقف تتطلب منهم ممارسة نشاط التفكير ، وليس البحث عن إجابة صحيحة لكل سؤال، لذلك فان المدرس الذي يعمل على امتثال طلبته وتوافقهم مع الآخرين في كل شيء، يتعارض بشكل كبير مع الأصالة والإبداع لدى طلبته ، ولا يحترم التنوع والاختلاف في مستويات تفكيرهم .

(3) إعطاء تغذية راجعة ايجابية بعيدا عن الانتقادات الجارحة أو التعليقات حتى عندما لا يكون عمل الطالب متقنا. (الشال ، 1997 ، ص105)

ثانيا. دور المنهج

أن المناهج الحديثة مخطط تربوي يحتوي على مجموعة عناصر مكونة من نتاجات ومحتوى وخبرات تعلمية ، وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ترتبط بالمتعلم، و النظر إلى المنهج على انه المدرسة وليس الكتاب ، نكون وفق هذا المعنى انتقلنا إلى وجهة النظر الواسعة التي تعتبر المنهج جميع البرامج المقدمة في المدرسة وهذا يمثل النزعة في تجاوز المفهوم الضيق للمنهج ، فقد عرف المنهج الحديث على انه خطة لتحقيق مخرجات مرغوبة للتعلم ، وهو يتألف من عدد من العناصر تتمثل في مخرجات التعلم ،واختيارات ، وتركيب . فمخرجات التعلم هي المعلومات والاتجاهات والمهارات ، والاختيارات تضم الكتب والمطبوعات الأخرى ، أما التركيب فيعتمد على الترتيب والتتابع . (محمد ،1990 ، ص22)

ويمكن تحديد الأسس الفلسفية التي يفترض أن تعتمد عليها مناهج التربية الفنية في العملية التعليمية التعلمية وهي كالآتي :

(1) إن مناهج التربية الفنية وما تتضمنه من أنشطة فنية داخل المدرسة أو خارجها يجب أن تستند على المادة التعليمية المتمثلة في الحقائق والمعلومات وعلى المفاهيم الفنية والتعميمات المرتبطة بمجالات الفن التشكيلي ، وذلك لتكوين عقلية علمية ابداعية.

(2) إن يعمل منهج التربية الفنية على إيجاد الوعي بالتخطيط الجيد كأسلوب أساسي فيما يقوم به الطلبة من مشروعات فردية أو جماعية بحيث يظهر ذلك في تحديد الأهداف ، وخطوات التنفيذ ، وأساليب التقويم ، حتى يتسنى للطالب متابعة العائد من الجهد المبذول فيزداد تقديرهم للعمل والإنتاج .

(3) إن يستند المنهج على تكوين وتنمية الاتجاهات الايجابية في سلوك الطالب نحو الاهتمام بالبحث، والتجريب ، والتدريب للتأكيد على الأداء الفني المهارى في مواقف عملية وحقيقية .

(4) إن يتم تنظيم محتوى منهج التربية الفنية على أساس الترابط والتكامل بين الحقائق والمفاهيم الفنية ، والتعميمات المناسبة والأنشطة مع مراعاة التواصل بين الخبرات السابقة للطالب والخبرات الجديدة.

(إبراهيم وفوزي ، 2004 ، ص22)

ثالثا. دور الأنشطة التعليمية

تعد الأنشطة التعليمية التعلمية معززة وأساسية لجميع طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس على اختلاف أنواعها ، نظرا لارتباط عملية التعلم بعملية التعليم، وتمثل الأنشطة التعليمية مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المدرس أو الطالب ، لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه ، داخل غرفة الصف أو خارجها، بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم ، وهي أيضا مواد وأدوات ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة ، يستخدمها المدرس بخبرة ومهارة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم . (الحيلة ، 2003 ، ص53)

إذ يعتمد الموقف التعليمي على الإدراك الواضح والمناسب للقدرات العقلية للطلبة، فضلا عن اعتماده على عملية الانتباه التي تمثل مدخلا أساسيا لتحقيق عملية التعلم، ولا تتم عملية الانتباه على النطاق النظري أو اللفظي فقط، ما لم يرافقها مثيرات يقدمها المدرس، وعادة ما تكون هذه المثيرات أكثر حسية وواقعية من الرموز المجردة والألفاظ اللغوية وقد تكون صورة أو مخططا أو خريطة أو أنموذجا أو رسومات بيانية أو شفافيات أو غير ذلك، وفيما يخص أهمية الأنشطة التعليمية فقد دلت نتائج علم النفس الفيزيولوجي وخصوصا دراسات (روجر سبري وزملاؤه) بأن المعلومات يجري تمثلها في الذاكرة عبر نسقين أو نظامين منفصلين لكنهما مترابطان تماما هما : نظام التفكير بالصور العقلية ويتعلق هذا النظام بالموضوعات والوقائع العيانية (المحسوسة) المكانية أو المتصورة ، ونظام لفظي يتعلق بالتعامل مع الوحدات والبنى اللغوية المجردة ، وعندما يزداد تمثل المعلومة المدخلة إلى الذاكرة لهذين النظامين يزداد وجودها داخل العقل بطريقة مناسبة.(الحسون، 2000 ، ص43)

2. دراسات سابقة

تتألف الدراسات السابقة من محورين يتعلق المحور الأول بالدراسات التي تناولت أحد عناصر البيئة الصفية أو أكثر من عنصر ، فيما تطرقت الباحثة في المحور الثاني للدراسات السابقة الخاصة بالإبداع ، وكالاتي:

أ. المحور الأول : دراسات عناصر البيئة الصفية.

أولا. دراسة الحربي (2007)

" دور المعلم والمعلمة المأمول في ظل التغيرات والاتجاهات الحديثة لمنهج التربية الفنية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم والمعلمة في ظل التغيرات والاتجاهات الحديثة لمادة التربية الفنية ، وتحديد مدى حاجة المعلمين والمعلمات لاكتساب الكفايات اللازمة في تدريس مادة التربية الفنية، تألفت عينة الدراسة من (86) معلم ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، متخذا من اختبار التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة كأداة لدراسته بعد التأكد من صدقها وثباتها، أما الوسائل الإحصائية استخدم الباحث اختبار (ت) بنوعيه للمجموعتين المترابطتين ، والمجموعة المستقلة ، توصلت الدراسة إلى وجود حاجة إلى اكتساب معلمي ومعلمات التربية الفنية الكفايات اللازمة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدريس التربية الفنية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل المعلمين والمعلمات بين متوسط اختبارهم القبلي والبعدي ، وذلك لصالح متوسط الاختبار البعدي ، كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المعلمين والمعلمات .(الحربي، 2007)

ثانيا. دراسة الكراشي (2008)

" دور المدرسة في القرن العشرين على تعليم منهج التربية الفنية في التعليم الأساسي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعليم منهج التربية الفنية المعاصر، وتحديد الاتجاهات الفنية التي يمكن الإفادة منها في تطوير منهج التربية الفنية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تألفت عينة الدراسة من (20) مدرسة من المدارس الأساسية في القاهرة، استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث، وكذلك لتحديد الاتجاهات الفنية التي يمكن الإفادة منها في تطوير منهج التربية الفنية، وكانت أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة، أن أغلب المدارس تهمل تحقيق أهداف المنهج وتنفيذ محتواه بالشكل المطلوب، ووجود أثر لدور الأنشطة التعليمية الأثرائية في إكساب الطلبة لأهداف منهج التربية الفنية ، وكشفت الدراسة عن وجود ضعف في توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في منهج التربية الفنية ، مع وجود اتجاه ايجابي نحو تعلم منهج التربية الفنية.(الكراشي ، 2008)

ب. المحور الثاني : دراسات الإبداع

أولا. دراسة الأدغم (2003)

"معلم اللغة العربية ودوره في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم ومعلمة اللغة العربية في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع، استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتألفت عينة الدراسة من (40) معلما ومعلمة توزعوا بالتساوي إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، استخدم الباحث بطاقة ملاحظة تمثل خصائص المعلم المبدع كأداة لدراسته كما صمم الباحث اختبارا لقياس الأداء الإبداعي للتلاميذ ، توصلت الدراسة إلى أن متوسط الأداء الإبداعي لعينة البحث في المجموعة الضابطة دون المتوسط ، فيما كان الأداء الإبداعي للمجموعة التجريبية التي زود معلموها ببطاقة للأداء الإبداعي أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم يزود معلموها بشيء في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة بالطلاقة والمرونة والأصالة.(الأدغم ، 2003 ،ص68)

ثانيا. دراسة (حسين وجثير2013)

"استعمال مهارات التفكير الإبداعي لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية في محافظة بابل

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استعمال مهارات التفكير الإبداعي لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية ،تألفت عينة الدراسة من (20) مدرس من مدرسي اللغة العربية لمدارس البنين فقط في مركز محافظة الحلة ،استخدم الباحثان استبانة ملاحظة لقياس أداء المدرسين ،كما استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية كالوسط المرجح ، والوزن المئوي ، والوسط الحسابي ، ودرجة حدة الفقرة ،توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ضعف قدرة مدرسي اللغة العربية على توظيف مهارات التفكير الإبداعي في تدريس فروع اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية ، وقلة عناية مدرسي اللغة العربية بالاطلاع على الكتب الحديثة التي تتناول تعليم التفكير ومهاراته، إضافة إلى أن برامج إعداد مدرسي اللغة العربية في كليات التربية لا تتضمن تعليم التفكير أو تدريس مهاراته وبالأخص الإبداع . (حسين وجثير، 2013 ، ص144)

مناقشة دراسات سابقة

ان الاطلاع على دراسات سابقة افادت وساعدت الباحثة في التعرف على الدراسات التي اجريت في مجال متغيرات البحث وانها زودت الباحثة بأفكار ومعلومات وتفسيرات ساعدت في تحديد أبعاد المشكلة وتحديد الاهداف وهي اختبار العينة واختبار الاساليب الاحصائية وتفسير النتائج، مع اخلاف حجم العينة مع أغلب دراسات سابقة وتشابهت بالمتغير الأساس والوسائل الإحصائية، وتباينت نتائج البحث الحالي مع دراسات سابقة لاختلاف المتغيرات التابعة بينهم، ولكن انتفعت الباحثة من منهجية الدراسات السابقة وإجراءاتها وكيفية تحليل نتائجهم التي توصلوا لها في دراساتهم السابقة وهو ما اتبعته الباحثة في بحثها الحالي، وبهذا الإشارة نكتفي في موضوع مناقشة دراسة سابقة.

الفصل الثالث

1. منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له و إعداد أداة البحث ، فضلاً عن انتقاء الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات ، ولأجل الإيفاء بمتطلبات البحث وتحقيق أهدافه ، فقد اتبعت الإجراءات الآتية :

2. مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي بمدرسي ومدرسات التربية الفنية في مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي، وقد بلغ حجم مجتمع البحث (96) والجدول رقم (1) يوضح حجم مجتمع البحث وفقاً لمتغير الجنس .

جدول رقم(1) إعداد مدرسي ومدرسات التربية الفنية وفقاً لمتغير الجنس

أعداد المدرسين		المجموع
الذكور	الإناث	
60	42	102

3.عينة البحث

أ. العينة الاستطلاعية: تم سحب عينة استطلاعية عشوائيا ، المكونة من (24) مدرساً ومدرسة وبواقع (18) مدرس و(6) مدرسات، من مدرسي ومدرسات التربية الفنية وقدمت لهم استبانة مفتوحة تضمنت السؤال الآتي :

هل للبيئة الصفية دور في تنمية القيم الإبداعية للمرحلة الثانوية والإعدادية في مادة التربية الفنية ؟

ب. عينة البحث الأساسية : شملت العينة مجتمع البحث كله، لأن هذا المجتمع قليل نسبياً، ومن اجل إن تكون النتائج التي سيتوصل لها البحث أكثر دقة وشمولية ، وبذلك كان حجم هذه العينة (72) مدرساً ومدرسة ، تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث الأساسية بواقع (42) مدرساً و(36) مدرسة ، والجدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة.

الجدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة

العينة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
عينة الدراسة الاستطلاعية	18	6	24
عينة الدراسة الأساسية	42	36	78

4.أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب ذلك صياغة فقرات الاستبانة بإتباع الخطوات الآتية :

أ. اطلاع الباحثة على الأدبيات المتعلقة بعناصر البيئة الصفية والقيم الإبداعية.

ب. الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

ج. خبرة الباحثة المتواضعة كونها مدرسة للتربية الفنية.

د. قامت الباحثة بمراعاة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس بأن تكون بلغة سلسة وان تشير إلى حقائق وتثير المدرس وتدفعه للإجابة بشكل صريح ، وقد حددت بدائل المقياس وفقاً لمقياس (ليكرت) الخماسي (عالية جدا ، عالية ، متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جدا).

5.الخصائص السايكومترية

أ.الصدق: يعد الصدق من أهم خصائص والسمات الواجب توافرها في أداة البحث ، و يكون المقياس صادقاً إلى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي أعد من أجل قياسها وهي من صفات المقياس الجيد وللتأكد من صدق المقياس تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس ملحق (2) لبيان صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وسلامة صياغتها، لذا استخدمت نسبة (80%) أو أكثر في اتفاق أراء الخبراء حول قبول صلاحية الفقرات ، ويبين ملحق رقم (1) أسماء السادة الخبراء، وقد نالت جميع فقرات المقياس اتفاق الخبراء بعد تعديل بعضها ، وحذف أحدى الفقرات ، وبذلك أصبح المقياس مكون من (46) فقرة.

ب.صدق الاتساق الداخلي : تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لكل محور من محاورها ، ومدى ارتباط الفقرات بعضها بالبعض الآخر ، و عدم التداخل بينها ، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين فقرات البعد والدرجة الكلية ، حيث كانت معاملات الارتباط مرتفعة ، بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، حيث أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (0،70)، (عودة ، 2002 ، ص367) والجدول رقم (3) يبين معاملات ثبات المقياس ذلك .

جدول رقم (3) الاتساق الداخلي لأداة البحث

الاتساق الداخلي لأداة البحث ومحاورها	معامل الارتباط
المحور الأول :دور المدرس	0،723
المحور الثاني : دور مفردات المنهج	0،748
المحور الثالث :دور الأنشطة التعليمية	0،812
الاتساق الكلي لأداة البحث	0،741

ج. التطبيق الاستطلاعي للأداة : بعد أن تم وضع تعليمات الاستبانة وتوزيع الفقرات عشوائياً تم تطبيق الأداة ، بصيغتها الأولية على مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية ، وتألفت من (24) مدرس ومدرسة ، وبواقع (18) مدرس ، و(6) مدرسات والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

د. وضوح الأداة: إن الهدف المرجو من التطبيق الاستطلاعي لأداة البحث هو التحقق من مدى وضوح تعليمات الإجابة من حيث المعنى بالنسبة للمدرسين والمدرسات ، و تحديد الزمن المستغرق في الإجابة عن الأداة ، ولقد طلب من المدرسين والمدرسات قراءة تعليمات الإجابة عن الأداة وقراءة كل الفقرات والإجابة عنها بدقة وموضوعية وإبداء ملاحظاتهم حول أية صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة أو صياغة الفقرات أو طريقة الإجابة ، وبعد مناقشتهم حول ذلك ، ومراجعة استجاباتهم اتضح أن فقرات الأداة واضحة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية ، وبلغ معدل الزمن المستغرق للإجابة على الأداة (25) دقيقة.

ه. ثبات الأداة: إن المقصود بثبات الأداة هو أن تعطي النتائج نفسها تقريبا إذا ما تكرر تطبيقها على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها ، ولغرض التحقق من ثبات الأداة ، تم احتسابه بطريقة (إلفا كرونباخ) وقد بلغ الثبات الكلي (0.88) وهو معامل ثبات مرتفع ، كذلك كانت جميع معاملات الثبات لمحاور الدراسة مرتفعة، إذ يجب أن لا تقل معاملات الثبات عن (0.70) (عودة ، 2002 ، ص 367) ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول رقم (4) معاملات الثبات لأداة البحث ومحاورها

معاملات أداة البحث ومحاورها	معا معامل الثبات
المحور الأول : دور المدرس	0،879
المحور الثاني : دور مفردات المنهج	0،924
المحور الثالث : دور الأنشطة التعليمية	0،985
الثبات الكلي لأداة الدراسة	0،927

و.الصيغة النهائية للأداة: بعد التحقق من صدق المقياس وثباته ، أصبح المقياس يتكون بصيغته النهائية المعدة للتطبيق على عينة البحث من (46) فقرة ، ذات البدائل الخماسية (عالية جدا ، عالية ، متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جدا)، وكانت أوزان البدائل(5، 4، 3، 2، 1)، موزعة على ثلاثة محاور هي: محور دور المدرس ويشمل (19) فقرة، ومحور دور مفردات المنهج ويشمل(12) فقرة،ومحور دور الأنشطة التعليمية ويشمل (15) ، وتم تحديد درجة القطع وفقا للدراسات السابقة ، ودرجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فأنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه ،(عودة ، 2002 ، ص258) وهي كما موضح في الجدول (5)

جدول رقم (5) يبين درجة القطع لمستويات الإجابة

ت	المتوسط	النسبة	التقدير
1	(4.20 – 5)	% 84 – 100	درجة عالية جدا
2	(3.40 – 4.19)	% 78.9– 83.9	درجة عالية
3	(2.60– 3.39)	% 52 –% 78.9	درجة متوسطة
4	(1.80– 2.59)	% 36 – 51.9	درجة منخفضة

5	(1 -1.79)	% 10– 35.9	درجة منخفضة جدا

واعتبرت الباحثة أن المتوسطات في الجدول السابق، ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة ، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المحور أو الدرجة الكلية

ز. التطبيق النهائي على عينة البحث

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على عينة البحث الأساسية من مدرسي ومدرسات التربية الفنية في مركز محافظة كربلاء المقدسة يوم الثلاثاء المصادف 4/ 4/2023 .

ح. الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة في تحليل ومعالجة بيانات البحث المعادلات الآتية:

أولا. معادلة النسبة المئوية لاستخراج اتفاق المحكمين .(Cooper, 1974,p27)

ثانيا. معادلة الوسط الحسابي : قد استخدم في استخراج الوسط الحسابي لإجابات المدرسين والمدرسات على الأداة.

ثالثا. معادلة الانحراف المعياري: استخدمت لإجابات المدرسين والمدرسات على الأداة (فيركسون، 1991،ص534)

رابعا. معامل ارتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة الارتباطية بين عناصر البيئة الصفية (توفيق واخرون ،2000، ص72)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للنتائج التي توصل إليها البحث مع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، بعد أن تمت معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة على برنامج (Spss)، وسيتم عرض النتائج وتحليلها وفقاً لأهداف البحث.

1 . نتائج البحث وتفسيرها

أسفر التحليل الإحصائي لبيانات البحث عن النتائج التي رتبت تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية وكالآتي:

أ. الهدف الأول:(التعرف على دور مدرسي ومدرسات التربية الفنية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية من وجهة نظرهم في محافظة كربلاء المقدسة)تحقيقاً لهذا الهدف ، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لكل فقرة من الفقرات. والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6) يوضح دور مدرسي ومدرسات التربية الفنية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية

ت	رتبة العبارة	ترتيب العبارة تنازليا حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير
1	4	يشجع المدرس الطلبة المتميزين بعرض نتاجاتهم بعد انتهاء الأداء	4،54	92،8	0،876	درجة عالية جدا
2	13	يحرص المدرس على عدم السخرية من نتاجات الطلبة الغريبة	4،19	83،8	0،885	درجة عالية
3	7	يهتم المدرس بنظافة العمل الفني	4،18	80،6	0،882	درجة عالية
4	14	يشكل المدرس جماعة النشاط الفني في المدرسة	3،37	77،8	1،031	درجة متوسطة
5	11	يقدم المدرس التغذية الراجعة للطلبة خلال الدرس	3،34	75،4	1,172	درجة متوسطة
6	1	يراعي المدرس التوازن بين المادة النظرية والمادة العملية في دروس التربية الفنية	2،58	50،3	1,38	درجة منخفضة
7	6	يهتم المدرس بتوفير الوسائل التعليمية على مدى العام الدراسي	2،55	49،8	1,379	درجة منخفضة
8	5	يحرص المدرس على اثارة الدافعية لدى طلبته	2،52	47،8	1،076	درجة منخفضة
9	8	يعمل المدرس على معالجة جوانب القصور عند طلبته	2،44	45،6	1،023	درجة منخفضة

10	12	يحرص مدرس التربية الفنية على مراعاة عناصر وأسس التصميم في العمل الفني.	2،40	43،6	1،004	درجة منخفضة
11	18	يتابع المدرس تقدم طلابه في إنتاج الأعمال الفنية	2،34	40،8	1،067	درجة منخفضة
12	10	ينظم المدرس دروس لتطوير البيئة الجمالية داخل المدرسة	2،29	38،5	1،002	درجة منخفضة
13	9	يشجع المدرس على استخدام الخامات المختلفة في تنفيذ الرسوم	2،20	35،8	1،462	درجة منخفضة
14	16	يؤكد مدرس التربية الفنية على تطبيق قواعد الظل والضوء.	2،18	32،4	1،322	درجة منخفضة
15	2	يحث المدرس طلابه على تقديم الأفكار التطويرية للأعمال الفنية	2،15	28،6	1،210	درجة منخفضة
16	17	يهتم المدرس بتنظيم زيارات لمعارض الفنون التشكيلية في المحافظة	2،12	25،4	1،281	درجة منخفضة
17	19	يسمح محتوى المنهج بالتفاعل والمشاركة بين المدرس والطالب	9،2	8،22	278،1	درجة منخفضة
18	3	يحرص المدرس على استخدام طرائق التدريس التي تحفز الإبداع لدى الطلبة	7،2	7،19	254،1	درجة منخفضة
19	15	يعمل المدرس على تطوير المهارات الإبداعية لدى الطلبة	5،2	4،16	233،1	درجة منخفضة
		المتوسط العام	37،2	8،38	1،077	درجة منخفضة

يتبين من خلال المتوسطات الحسابية لمحور دور المدرس في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية من وجهة نظرهم ، أنها تراوحت بين(54،4-12،2)أي ما نسبته (92،8%- 25،4%) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حددته الباحثة ، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2،37) بنسبة (8،38%)، ووفقا للمحك الذي اعتمدته الباحثة يكون دور مدرسي ومدرسات التربية الفنية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية من وجهة نظرهم بدرجة منخفضة ، وكانت أعلى أربع عبارات لاستجابات عينة البحث كالآتي :

أولا. احتلت العبارة رقم (4) يشجع المدرس الطلبة المتميزين بعرض نتاجاتهم بعد انتهاء الأداء المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4،54) ،أما العبارة رقم (13) يحرص المدرس على عدم السخرية من نتاجات الطلبة الغريبة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4،19) ، واحتلت العبارة رقم (7) يهتم المدرس بنظافة العمل الفني المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4،18) ، واحتلت العبارة رقم (14) يشكل المدرس جماعة النشاط الفني في المدرسة المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (3،37) .

ثانيا. بينما كانت أدنى أربع عبارات لاستجابات عينة البحث كالآتي : احتلت العبارة رقم (17) يهتم المدرس بتنظيم زيارات لمعارض الفنون التشكيلية في المحافظة المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (2،12) ، أما العبارة رقم (19) يسمح محتوى المنهج بالتفاعل والمشاركة بين المدرس والطالب المرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (9،2) ، واحتلت العبارة رقم (3) يحرص المدرس على استخدام طرائق التدريس التي تحفز الإبداع لدى الطلبة المرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي (7،2) ، واحتلت العبارة رقم (15) يعمل المدرس على تطوير المهارات الإبداعية لدى الطلبة المرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي (5،2) .

ب.الهدف الثاني:(التعرف على دور مفردات المنهج في تنمية القيم الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي التربية الفنية) تحقيقاً لهذا الهدف ، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لكل فقرة من الفقرات، كما مبين في الجدول رقم (7)

جدول رقم (7) يوضح دور مفردات المنهج في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية

ت	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليا حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير
1	5	يتيح المنهج لمدرس المادة التوسع في دروس التربية الفنية	4،32	85،3	0،882	درجة عالية جدا

2	8	يعتمد المنهج اللغة الواضحة والسلسة	4،28	84،2	0،997	درجة عالية جدا
3	10	يوفر المنهج الخطوات المتسلسلة والمخططات التوضيحية للدروس المهارية	3،94	78،0	1،032	درجة عالية
4	9	توظيف الصور والرسومات بشكل يغطي المادة المقررة	3،43	67،7	1،060	درجة متوسطة
5	1	يراعي منهج التربية الفنية التسلسل المنطقي لمادة التربية الفنية	3,32	66,4	1,172	درجة متوسطة
6	2	يسمح محتوى المنهج بالتفاعل والمشاركة بين المدرس والطالب	3،12	61،7	1،002	درجة متوسطة
7	4	يعرض منهج التربية الفنية تقنيات عديدة لتنفيذ النتاجات الفنية في الفن التشكيلي	2،45	48،0	1،208	درجة منخفضة
8	11	يعالج المنهج في موضوعاته ثقافة المجتمع ومشكلاته	2،29	32,8	1،013	درجة منخفضة
9	7	يراعي المنهج الخصائص الفنية لطلبة المرحلة الثانوية	2,10	29،0	1،210	درجة منخفضة
10	12	يساهم المنهج في تنمية التذوق الفني	1،88	22،6	1،007	درجة منخفضة جدا
11	3	إثارة محتوى منهج التربية الفنية لدافعية الطالب	1،56	16،8	1،086	درجة منخفضة جدا
12	6	يوفر المنهج معلومات كافية عن المدراس الفنية	1,3	3،2	1,009	درجة منخفضة جدا
		المتوسط العام	3،33	65،8	1،040	درجة متوسطة

يتبين من خلال المتوسطات الحسابية لمحور دور مفردات المنهج في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية نجد أنها تراوحت بين (4،32-3،1) أي ما نسبته (85،3%-3،2%) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حددته الباحثة، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (3،33) بنسبة (65،8%)، ووفقا للمحك الذي اعتمدته الباحثة يكون دور المنهج في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية كان بدرجة متوسطة وكانت أعلى أربعة عبارات لاستجابات عينة البحث كالآتي :احتلت العبارة رقم (5) يتيح المنهج لمدرس المادة التوسع في دروس التربية الفنية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4،32)، واحتلت العبارة رقم (8) يتيح المنهج اللغة الواضحة والسلسة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4،28)،واحتلت العبارة رقم (10) يوفر المنهج الخطوات المتسلسلة والمخططات التوضيحية للدروس المهارية المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3،94) ، واحتلت العبارة رقم (9) توظيف الصور والرسومات بشكل يغطي المادة المقررة المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3،43)، بينما كانت أدنى أربعة عبارات لاستجابات عينة البحث كالآتي :احتلت العبارة رقم (7) يراعي المنهج الخصائص الفنية لطلبة المرحلة الثانوية المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2,10) ، واحتلت العبارة رقم (12) يساهم المنهج في تنمية التذوق الفني المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1،88) ، واحتلت العبارة رقم (3) إثارة محتوى منهج التربية الفنية لدافعية الطالب المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (1،56) ، واحتلت العبارة رقم (6) يوفر المنهج معلومات كافية عن المدارس الفنية المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (1,3) .

الهدف الثالث: (التعرف على دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية في محافظة كربلاء المقدسة **)** تحقيقاً لهذا الهدف ، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لكل فقرة من الفقرات ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك

الجدول رقم (8) يوضح دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية

ت	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليا حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير

1	15	تثير الأنشـطة الفنية حسـاسـية الطلبة تجاه المشكلات	3،87	76،8	1،088	درجة عالية
2	13	تطور الأنشطة الفنية الذائقة الجمالية لدى الطلبة	3،73	74،5	1،972	درجة عالية
3	6	قابلية الأنشـطة الفنية للتنفيذ من قبل الطالب والمدرس	3،70	72،4	0،901	درجة عالية
4	1	مسـاهمة الأنشـطة الفنية في ربط الخبرات التعليمية ما بين المدرسة والمجتمع	3،34	70،0	1،063	درجـة متوسطة
5	11	تحفز الأنشطة التعليمية النقد الفني لدى الطلبة	3،32	63،4	1،024	درجـة متوسطة
6	4	تزود الأنشطة التعليمية الطلبة بالثقافة العامة	3،08	58،2	1،077	درجـة متوسطة
7	7	اهتمام الدورات التدريبية بالأنشـطة التعليمية الفنية	2،87	55،4	1،461	درجـة متوسطة
8	2	تنظيم الأنشـطة الجماعية للطلبة في تنفيذ النتاجات الفنية	2،65	53،0	1،456	درجـة متوسطة
9	8	تحفز الأنشطة الفنية التعلم الذاتي لدى الطلبة	2،18	50،4	1،433	درجـة منخفضة
10	5	ملائمة الأنشطة الفنية للحاجات النفسية للطلبة	2،12	48،7	1،086	درجـة منخفضة
11	9	عدم التقيد بالأسلوب الواقعي في تنفيذ أنشطة الفن التشكيلي	2،10	43،6	1،317	درجـة منخفضة
12	10	تنوع وسائل التقويم للأنشطة التعليمية	2،15	34،4	1،317	درجـة منخفضة جدا
13	12	تقدم بعض الأنشطة التعليمية على شكل ألعاب تربوية	1،69	30،6	1،083	درجـة منخفضة جدا
14	14	تتضمن الأنشطة التشكيلية مشاهد تمثيلية تنفذ من قبل الطلبة	1،67	28،7	1،008	درجـة منخفضة جدا
15	3	إعداد بعض الأنشـطة الفنية وفق أسـلوب حل المشكلات	1،22	19،8	1،116	درجـة منخفضة جدا
		المتوسط العام	2،59	59،4	1،183	درجـة منخفضة

أولا. يتبين من خلال المتوسطات الحسابية لمحور دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسـي ومدرسـات التربية الفنية نجد أنها تراوحت بين(3،87 - 1،22)أي ما نسـبته (76،8%-19،8%) وفق مقياس التدرج الخماسـي الذي حددته الباحثة ، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2،59) بنسبة (59،4 %)، ووفقا للمحك الذي اعتمدته الباحثة يكون دور في الأنشـطة التعليمية في تنمية القيم الإبداعية التشـكيلية من وجهة نظر مدرسـي ومدرسـات التربية الفنية بدرجة منخفضة ، وكانت أعلى أربع عبارات لاستجابات عينة البحث كالآتي :

ثانيا. احتلت العبارة رقم (15) تثير الأنشطة الفنية حساسية الطلبة تجاه المشكلات المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3،87) ،أما العبارة رقم (13) تطور الأنشـطة الفنية الذائقة الجمالية لدى الطلبة احتلت المرتبة الثانية بمتوسـط حسـابي (3،73) ،واحتلت العبارة رقم (6) قابلية الأنشـطة الفنية للتنفيذ من قبل الطالب والمدرس المرتبة الثالثة بمتوسـط حسـابي (3،70) ، أما العبارة رقم (1) مسـاهمة الأنشـطة الفنية في ربط الخبرات التعليمية ما بين المدرسة والمجتمع احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3،34) .

ثالثا. بينما كانت أدنى أربع عبارات لاستجابات عينة البحث كالآتي : احتلت العبارة رقم (10)تنوع وسائل التقويم للأنشـطة التعليمية المرتبة الثانية عشـر بمتوسـط حسـابي (2،15) ، واحتلت العبارة رقم (12)تقدم بعض الأنشطة التعليمية على شكل ألعاب تربوية المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (1،69) ،واحتلت العبارة رقم (14) تتضـمن الأنشـطة الفنية مشـاهد تمثيلية تنفذ من قبل الطلبة المرتبة ذاتها المرتبة الرابعة عشـر بمتوسط حسابي (1،67)

الهدف الرابع: تحقيقاً لهذا الهدف ، فقد تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين عناصر البيئة الصفية ، كما مبين في الجدول (9)

الجدول رقم (9) يوضح العلاقة الارتباطية بين عناصر البيئة الصفية

ت	عناصر البيئة التعليمية	دور المدرس	دور عناصر المنهج	دور الأنشطة التعليمية	جميع العناصر
1	دور المدرس	-	0،544	0،678	0،871
2	دور عناصر المنهج	0،544	-	0،598	0،876
3	دور الأنشطة التعليمية	0،678	0،567	-	0،779
4	جميع العناصر	0،871	0،876	0،779	-

أولا. يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين جميع العناصر التي تسهم في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي التربية الفنية للمرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (0،05)، إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون الكلي بين دور المدرس وبين جميع عناصر البيئة التعليمية (0،871) ، ويعتبر معامل ارتباط مرتفعا ، لذا فأن العلاقة تكون طردية ، كما بلغ معامل الارتباط بيرسون الكلي بين دور عناصر المنهج وبين جميع عناصر البيئة التعليمية (0،876) ويعد معامل ارتباط مرتفع ، لذا فأن العلاقة تكون طردية.

ثانيا. أما معامل الارتباط بيرسون الكلي بين دور الأنشطة التعليمية وجميع عناصر البيئة الصفية (0،779) وهو معامل ارتباط مرتفع ، وبناء عليه تكون العلاقة طردية .

2. تفسير النتائج

أ. كانت نتائج البحث لمحور دور مدرسي ومدرسات التربية الفنية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية من وجهة نظرهم بدرجة منخفضة وقد يعود السبب في ذلك إلى البرامج التعليمية في أكاديمية الفنون الجميلة التي تفتقر مناهجها إلى تعليم طرائق تدريس الإبداع ، خاصة أن العبارات التي تناولت الإبداع حازت على درجة منخفضة ، وعلى وجه التحديد العبارة رقم (3) يحرص المدرس على استخدام طرائق التدريس التي تحفز الإبداع لدى الطلبة، و العبارة رقم (15) يعمل المدرس على تطوير المهارات الإبداعية لدى الطلبة ، جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (حسين وجثير 2013) ، كما اتفقت مع (دراسة الحربي) بشكل عام .

ب. كانت نتائج البحث لمحور دور المنهج في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية بدرجة متوسطة وقد يعود السبب في ذلك إلى الطرح العام لمفردات المنهج بطريقة تجعل العبء الأكبر في إعداد الخطة السنوية واليومية يكون على المدرس ومما يعزز ذلك العبارة رقم (7) يراعي المنهج الخصائص الفنية لطلبة المرحلة الثانوية كانت بدرجة منخفضة جدا والعبارة رقم (12) يساهم المنهج في تنمية التذوق الفني كانت بدرجة منخفضة جدا أيضا ،اتفقت هذه النتيجة بصورة عامة مع دراسة (الكراشي 2008)

ج. أما نتائج البحث لمحور دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية كانت بدرجة منخفضة ، كما مبين في الجدول رقم (8) وقد يكون السبب في ذلك تركيز مدرسي مدرسات التربية الفنية على الأنشطة التعليمية التقليدية ، ومما يعزز ذلك العبارة رقم (12) تقدم بعض الأنشطة التعليمية على شكل ألعاب تربوية والتي حصلت على درجة منخفضة وكذلك العبارة رقم (14) تتضمن الأنشطة الفنية مشاهد تمثيلية تنفذ من قبل الطلبة والتي حصلت على درجة منخفضة أيضا، وتتفق هذه النتيجة بصورة عامة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الكراشي 2008).

فيما كانت العلاقة الارتباطية بين جميع عناصر البيئة الصفية علاقة طردية موجبة كما مبين في الجدول (9) وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة عملية التعليم التي تحتاج إلى بيئة تتوفر فيها الشروط المادية والنفسية والاجتماعية ، اذ أن تنظيم المواقف التعليمية في التدريس يقوم على عدة مرتكزات منها المنهج والمدرس والأنشطة التعليمية وغيرها من العناصر التي تعمل بصورة تكاملية . (الحيلة ، 1998، ص22)

3. الاستنتاجات

أ. تعتبر عناصر البيئة الصفية (المدرس ، المنهج ، أنشطة التعليمية)عناصر مهمة في العملية التعليمية ، والتي يجب أن تحظى بالاهتمام الكبير .

ب. هناك قصور في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لطلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية .

ج. تعد عناصر البيئة التعليمية (المدرس ، المنهج ، الأنشطة التعليمية) سلسلة متكاملة كلا منها يؤثر في الآخر.

4.التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أوصت الباحثة بالآتي:

أ. توفير البيئة الاجتماعية داخل الصف القائمة على المودة والاحترام المتبادل، والتشجيع على النجاح ، والتفاعل مع الأقران ، والحوار ، وإعطاء الطالب الثقة بنفسه مما يجعله قادرا على التكيف مع المواقف الجديدة.
ب. عقد ندوات أو مؤتمرات للمدرسين تبين ضرورة مواكبة التطور واستخدام وسائط جديدة في التعليم والتعلم ، وإرساء ثقافة التربية عبر الفن لا حول الفن للتعاطي البناء مع المستجدات القيمية والثقافية التي ميزت هذا العصر والتي خطت فيها التجارب العالمية خطوات عريضة .
ج. توجيه مراكز الأبحاث والمؤسسات التعليمية لإعداد برامج لتنمية الإبداع وبإطار تكاملي مع المادة الدراسية والفعاليات التربوية وفقاً لأسس تربوية مستمدة من الأبحاث العلمية لتصبح أداة فاعلة في تطوير الممارسات التعليمية
د. ضرورة العمل على إعداد برامج تدريبية لمدرسي التربية الفنية تتناول مفهوم الإبداع وطرائق تدريسه.

5. المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تقترح الباحثة الآتي :
أ. إجراء دراسة عن البيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الناقد في المدارس الثانوية.
ب. إجراء دراسة ميدانية لاتجاهات مدرسي ومدرسات التربية الفنية في محافظة كربلاء المقدسة نحو تنمية القيم الإبداعية التشكيلية .

المصادر

1- إبراهيم وفوزي ، ليلى حسني ، وياسر محمود (2004) : مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر.
2- البسيوني ، محمود (1989) : مبادئ التربية الفنية ب . ط ، دار المعارف ، مصر .
3- الأدغم ، رضا (2003) : معلم اللغة العربية ودوره في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي ، جامعة المنصورة .
4- أبو جادو ، صالح محمد علي(2000) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان.
5- توفيق ، عبد الجبار وآخرون ، (2000): مبادئ البحث التربوي لمعاهد إعداد المعلمين ، ط1، وزارة التربية مطبعة تونس، بغداد.
6- جروان، فتحي عبد الكريم،(1999): تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات -،دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
7- الحربي ، سهيل بن سالم (2007) : فاعلية أنموذج للتدريب الالكتروني لإكساب معلمي ومعلمات التربية الفنية الكفايات اللازمة في ضوء الاتجاه التنظيمي " رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .
8- الحسون ، عبد الرحمن عيسى وآخرون: (2000) : طرائق التدريس العامة ، ط1 ، بغداد .
9- حسين وجثير ، سيف طارق ، و هاشم راضي (2013) : استعمال مهارات التفكير الإبداعي لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، بابل.
10- الحيلة ، محمد محمود (1998) : التربية الفنية وأساليب تدريسها ، دار المسيرة ، الأردن .
11- روشكا ، ألكسندرو (1989) : الإبداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي أبو الفخر ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (144) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، مطابع الرسالة ، الكويت .
12- سعادة ، جودت أحمد (2003) : تدريس مهارات التفكير ، ط1 ، دار الشروق للنشر ، عمان .
13- شفيق ، محمد (1997) : الإنسان والمجتمع ، مقدمة في السلوك الإنساني ، مهارات القيادة والتعامل ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر.21
14- الشال ، عبد الغني ومحمود (1997) : التذوق الفني وتاريخ الفن ، وزارة التربية والتعليم ، مصر .
15- شلاكة ، مرتضى حميد (2013) : دور البيئة الصفية في تنمية التفكير ،مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية ، ع(38) ، جامعة بغداد .
16- صالح ، قاسم حسين (1990) : سيكولوجية إدراك اللون ، ط1 ، بغداد .
17- صالح ، قاسم حسين (1981) : الإبداع في الفن ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق .
18- صوالحة، محمد، (٢٠٠٣)، "دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال"، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد (٤)، كلية التربية جامعة دمشق.
19- عايش ، احمد جميل (2008) : أساليب تدريس التربية الفنية والمهنة الرياضية ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، ط1، عمان ، الأردن .
20- عايش ، احمد جميل (2008) : أساليب تدريس التربية الفنية والمهنة الرياضية ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، ط1، عمان ، الأردن .

21- عبد الحميد ، شاكر(2001) التفضيل الجمالي ، سلسلة عالم المعرفة ، ع (267) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
22- العساف ، صالح بن أحمد (1995) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط1، مكتبة العبيكان ، الرياض.
23- العمريه ، صلاح الدين (2005) : التفكير الإبداعي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1، عمان
24- عودة ، احمد سليمان (1985) التقويم والقياس في العملية التربوية ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الأردن.
25- العيسوي ، عبد الرحمن (1984) دور التعليم العالي في تنمية التفكير الابداعي والعلمي ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ،ع 2
26- الكراشي ، سمر عبد الحميد إبراهيم (2008) : دور المدرسة في القرن العشرين على تعليم منهج التربية الفنية في التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة .
27- اللقاني، أحمد ، وعلي الجمل (1996) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة .
28- محمد ، مجيد مهدي (1990) : المناهج وتطبيقاتها التربوية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، كلية التربية .
29- المعاضيدي ، سفيان صائب (1998) : التفكير الإبداعي وعلاقته بقدرات الإدراك فوق الحسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
30- ميخائيل، منير كامل، (1996). ندرة التربية العلمية ومتطلبات التنمية في القرن الحادي والعشرين ، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس.
31- النعيمي ، عبد المنعم خيري(1990): تقويم تدريس الطلبة المطبقين في كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، مطبعة الأمة ، بغداد.
32- فخرو ، حصة عبد الرحيم ، وأحمد عمر الروبي (1995) : الفرق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي ، حولية كلية التربية ، ع (12) ، جامعة قطر .
33- فلاته ، مصطفى محمد عيسى (1988) : المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
34- فيركسون ، جورج (1991) التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة: هناء العكيلي ، دار الحكمة ، بغداد .
35- وشاش ، أحمد عاش (2000) : مرشد المعلم في التربية الفنية ، دار النهضة ، ط1 ، القاهرة .
36- Cooper ,john.(1974)Measurement and Analysis of Behavior Techniques,Charles.E, Merrill, Techniques, Ohio, Columbus.
37-Dana, Nancy Fichtman (2003) : Analyzing creative skills in art in the Elementary schools , journal of social science Record , V30,n1.
38- Jung, C.G (1941): The Integration of the Personality, London , kegan Paul
39 -Gautam ,Franco (2001) :, journal of social science Record , V48, n3
40- SweKhine, M.andSweeChiew, (2001) investigation oftertiary classroom learing environment in Singapore,paper presentedat theInternational Education Reserarch
41- Richard , H , Harsh (1980)models moral education, long man .
42- William S . and Anna W (1998) : Introduction to Education , Teaching in Diverse Society , New Jersey :prentice – Hall ,Inc.

ملحق رقم (1) أسماء المحكمين مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية والتخصص.

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. إيمان نعمه كاظم الموسوي	علم النفس	مديرية تربية كربلاء المقدسة
2	أ.د. عاد محمود حمادي	فلسفة التربية التشكيلية	جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة
3	أ.د. عادل عبد المنعم	فلسفة التربية الفنية	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

4	أ.د. عدنان مارد جبر	قياس وتقويم	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية
5	أ.د. علي عبد الكريم	فلسفة التربية الفنية	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
6	أ.د. كنعان غضبان	طرائق تدريس الفنون	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
7	أ.م.د. حاكم موسى الحسناوي	طرائق تدريس عامة	مركز كربلاء الدراسي/الكلية التربوية المفتوحة
8	أ.م.عماد خضير	طرائق تدريس الفنون	جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة
9	م . د عبد عون عبود جعفر	علم النفس	مركز كربلاء الدراسي / الكلية التربوية المفتوحة

ملحق رقم (2)

م / أستبيان

الزميل – الزميلة مدرس التربية الفنية المحترم

تحية طيبة ..

تقوم الباحثة بأجراء دراسة عن (دور بعض عناصر البيئة الصفية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لدى طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية في مادة التربية الفنية) ضمن ثلاثة محاور وأن عملاً علمياً كهذا يحتاج إلى دراسة ميدانية تتقصى الواقع ، ونظراً لما تعهده فيكم الباحثة من خبرة ودراية وتماس مباشر مع البيئة الصفية وعناصرها نتوجه إليكم آملين توخي الدقة بالإجابة، علما بأن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المحور الأول: دور المدرس

ت	الفقرات	درجة الممارسة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
1	يراعي المدرس التوازن بين المادة النظرية والمادة العملية في دروس التربية الفنية					
2	يحث المدرس طلابه على تقديم الأفكار التطويرية للأعمال الفنية					
3	يحرص المدرس على استخدام طرائق التدريس التي تحفز الإبداع لدى الطلبة					
4	يشجع المدرس الطلبة المتميزين بعرض نتاجاتهم بعد انتهاء الأداء					
5	يحرص المدرس على اثارة الدافعية لدى طلبته					
6	يهتم المدرس بتوفير الوسائل التعليمية على مدى العام الدراسي					
7	يهتم المدرس بنظافة العمل الفني					
8	يعمل المدرس على معالجة جوانب القصور عند طلبته					
9	يشجع المدرس على استخدام الخامات المختلفة في تنفيذ الرسوم					
10	ينظم المدرس دروس لتطوير البيئة الجمالية داخل المدرسة					
11	يقدم المدرس التغذية الراجعة للطلبة خلال الدرس					
12	يحرص مدرس التربية الفنية على مراعاة عناصر وأسس التصميم في العمل الفني					
13	يحرص المدرس على عدم السخرية من نتاجات الطلبة الغريبة					
14	يشكل المدرس جماعة النشاط الفني في المدرسة					
15	يعمل المدرس على تطوير المهارات الإبداعية لدى الطلبة					
16	يؤكد مدرس التربية الفنية على تطبيق قواعد الظل والضوء					
17	يهتم المدرس بتنظيم زيارات لمعارض الفنون التشكيلية في المحافظة					
18	يتابع المدرس تقدم طلبة في إنتاج الأعمال الفنية					
19	يسمح محتوى المنهج بالتفاعل والمشاركة بين المدرس والطالب					

المحور الثاني : دور مفردات المنهج

ت	الفقرات	درجة الممارسة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
1	يراعي منهج التربية الفنية التسلسل المنطقي لمادة التربية الفنية					
2	يسمح محتوى ال منهج بالتفاعل والمشاركة بين المدرس والطالب					
3	إثارة محتوى منهج التربية الفنية لدافعية الطالب					

4	يعرض منهج التربية الفنية تقنيات عديدة لتنفيذ النتاجات الفنية في الفن التشكيلي					
5	يتيح المنهج لمدرس المادة التوسع في دروس التربية الفنية					
6	يوفر المنهج معلومات كافية عن المدارس الفنية					
7	يراعي المنهج الخصائص الفنية لطلبة المرحلة الثانوية					
8	يعتمد المنهج اللغة الواضحة والسلسة					
9	توظيف الصور والرسومات بشكل يغطي المادة المقررة					
10	يوفر المنهج الخطوات المتسلسلة والمخططات التوضيحية للدروس المهارية					
11	يعالج المنهج في موضوعاته ثقافة المجتمع ومشكلاته					
12	يساهم المنهج في تنمية التذوق الفني					

المحور الثالث: دور الأنشطة التعليمية

ت	الفقرات	درجة الممارسة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
1	مساهمة الأنشطة الفنية في ربط الخبرات التعليمية ما بين المدرسة والمجتمع					
2	تنظيم الأنشطة الجماعية للطلبة في تنفيذ النتاجات الفنية					
3	إعداد بعض الأنشطة الفنية وفق أسلوب حل المشكلات					
4	تزود الأنشطة التعليمية الطلبة بالثقافة العامة					
5	ملائمة الأنشطة الفنية للحاجات النفسية للطلبة					
6	قابلية الأنشطة الفنية للتنفيذ من قبل الطالب والمدرس					
7	اهتمام الدورات التدريبية بالأنشطة التعليمية الفنية					
8	تحفز الأنشطة الفنية التعلم الذاتي لدى الطلبة					
9	عدم التقيد بالأسلوب الواقعي في تنفيذ أنشطة الفن التشكيلي					
10	تنوع وسائل التقويم للأنشطة التعليمية					
11	تحفز الأنشطة التعليمية النقد الفني لدى الطلبة					
12	تقدم بعض الأنشطة التعليمية على شكل ألعاب تربوية					
13	تطور الأنشطة الفنية الذائقة الجمالية لدى الطلبة					
14	تتضمن الأنشطة التشكيلية مشاهد تمثيلية تنفذ من قبل الطلبة					
15	تثير الأنشطة الفنية حساسية الطلبة تجاه المشكلات					

المستخلص باللغة الانكليزية

Research Summary

Our knowledge of the role of art in promoting and balancing the curriculum is the knowledge that stems from the culture of the twenty-first century, which emphasizes that the human element represents the means of development and purpose, which can not be achieved only by it affects the elements of production in quantity and quality, so the classroom environment is very important in activating the thinking of learners And to enhance their abilities and potential, and this will be achieved only in the presence of a descriptive environment where a set of characteristics that raise the thinking and creative abilities of learners to do their potential during the process of

learning (Adas, 1996, p. 37) Therefore, this research was conducted to study the role of the classroom environment in the development of creative creative values among secondary and middle school students from the point of view of teachers and teachers of art education. For this purpose, a random sample of teachers and teachers of art education (72) The researcher prepared a questionnaire to identify the role of the classroom environment, which consisted of (44) paragraphs distributed according to three axes, the first axis: the role of the teacher with (17) paragraphs, the second axis: the role of the curriculum by (12) 15). After verifying the validity and reliability of the questionnaire, it was applied to the basic sample To search, and then the search results were processed using percentage, arithmetic mean The standard deviation, and Pearson correlation equation, the results showed the following:

- The role of teachers and teachers of art education in the development of creative creative values of their eyes among secondary and preparatory students was low.
- The role of curriculum vocabulary in the development of creative creative values among secondary and preparatory students from the point of view of teachers and teachers of art education, was a medium degree.

Mutual respect, encouragement of success, interaction with peers, dialogue, And to give the student confidence in himself, which makes him able to adapt to the new positions, holding seminars or conferences for teachers showing the need to keep pace with the development and use of new media in teaching and learning, and the establishment of a culture of education through art rather than art to deal constructively with the value and cultural developments that characterized this era, In addition to directing research centers and educational institutions to develop programs for the development of creativity and an integrated framework with the study material and educational activities in accordance with the educational principles derived from scientific research to become an effective tool in the development of educational practices Yamima, with the need to work on the preparation of training programs for teachers of art education to teach them what creativity and teaching methods In the light of the results of the research, the researcher suggested conducting a study on the classroom environment and its relation to critical thinking in secondary and preparatory schools, conducting a field study of the attitudes of teachers and teachers of art education in the holy governorate of Karbala towards the development of creative values.